[37] المثل الثاني: تمثيل آخر للمنافقين يقول ا في الايتين 19 و 20 من سورة البقرة: (أَوْ كَصَيِّبٍ منَ السَّماءِ فيهِ ظُلُماتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ، يَجْعَلُونَ أصَابِعَهُم فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ واللهُ مُحِيطٌ بالكَافِرِينَ يَكَادُ البَرْقُ يَخْطِفُ أبصارَهُمْ كُلَّمَا أضاءَ لهُم مَشَوا فيه وإذا أظْلَمَ عليهم قامُوا ولو شَاء اُ لذَهَبَ بِسَمْعِهِم وأبصَارِهِم إنّ اَ عَلى كُلِّ شَيء قَدِيْرٌ). تنوع أمثال القرآن أمثال القرآن متنوعة جداً. وا استعان بمختلف الأمثال لاجل ايضاح حقائق مهمة لها تأثير بالغ في تربية الإنسان وسعادته. تارة يمثل ا بالجمادات كما في الآية 17 من سورة الرعد: (أنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فسَالَتْ أودِيَةٌ بِقَدَرِها فاحْتمَلَ السَّيْلُ زبَداً رابياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ في النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةً أو مَتَاع زَبَدٌ مثلُهُ كَذَلك يَضْرِبُ اللهُ الحقَّ والبَاطِلَ..). لأجل ايضاح ماهية الحق والباطل استعان القرآن هنا بالتمثيل بالمطر، فانه عندما ينزل من السماء ينزل زلالا طاهراً، الا انه عندما يجري على الارض يتسخ بالوحل وبما على الارض من أوساخ، وتتبدل الاوساخ أحياناً إلى رغوة (زبد) وعندما يصل هذا الماء الجاري إلى أودية يفقد رغوته تدريجياً ليرجع إلى زلاله. والحق والباطل مثل هذا الماء فالرغوة الوسخة بمثابة الباطل والماء الجاري الطاهر بمثابة الحق. وقد يمثل القرآن بالنباتات كما هو الحال في الاية 24 من سورة ابراهيم: (ألَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ